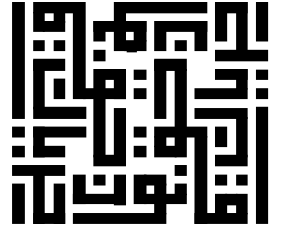


الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم"  
THE INDEPENDENT  
COMMISSION FOR HUMAN RIGHTS



تقرير تقصي حقائق حول

وفاة المواطن عز مصطفى الشافعي

أثناء احتجازه في

مركز شرطة المعسكرات/ محافظة الوسطى

- قطاع غزة

سلسلة تقارير تقصي الحقائق رقم (7)

حزيران 2008

## الفهرس

3	مقدمة
4	أولاً: الحق في الحرية الشخصية
5	ثانياً: الحالة المستهدفة
6	ثالثاً: أسباب استدعاء المواطن عز الشافعي من قبل شرطة المعسكرات الوسطى
7	رابعاً: حول ملابسات الحادثة التي وقعت للموطن عز الشافعي في مركز شرطة المعسكرات الوسطى
8	خامساً: التحقيقات الرسمية في حادثة سقوط المواطن عز الشافعي من نافذة غرفة مركز شرطة المعسكرات الوسطى
11	سادساً: إجراءات النيابة العامة بعد تقرير لجنة التحقيق
12	سابعاً: الاستنتاجات
13	ثامناً: التوصيات
	الملاحق

## مقدمة

تلقت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان بتاريخ 2008/2/7 شكوى من عائلة الشافعي تفيد بأن المواطن عز مصطفى الشافعي (22 عاماً)، من سكان مخيم المغازي، تعرض للاعتداء عليه بالضرب، و"فلكة" على القدمين، من قبل شرطة مركز شرطة المعسكرات الوسطى بتاريخ 2007/12/16، وذلك أثناء وجوده في المركز للتحقيق معه على خلفية بلاغ سرقة، حيث سقط من الطابق الثالث في المركز، ما أدى إلى إصابته بشلل في الأطراف، ثم ما لبث أن توفي بعد ثلاثين يوماً بتاريخ 2008/1/15. وقد طلبت عائلة الشافعي من الهيئة التحقيق في قضية ولدهم.

وضمن اختصاصها في متابعة متطلبات صيانة حقوق الإنسان في عمل مختلف الدوائر والأجهزة الرسمية، قامت الهيئة بتقصي ملابسات الحادثة. وفي سبيل ذلك، التقت عدداً من ذوي المواطن المتوفى كوالده ووالدته، والمسؤولين من ذوي العلاقة في شرطة ونيابة السلطة القائمة في قطاع غزة، واستمعت لإفاداتهم حول هذه الحادثة.

في هذا التقرير، تعرض الهيئة المعطيات التي توفرت لديها حول الحادثة محل التحقيق عن سقوط المواطن عز الشافعي من نافذة مركز شرطة المعسكرات الوسطى في محافظة الوسطى في قطاع غزة، وأدت إلى إصابته إصابة بالغة، قبل وفاته في أحد المستشفيات الإسرائيلية، والإجراءات الرسمية المتخذة في التحقيق في هذه القضية، والإجراءات القانونية المتخذة واللازمة لملاحقة مخالف القانون في الحادث المذكور.

ينتهي التقرير بعرض نتائج تحقيقات الهيئة في هذه الحادثة وتوصياتها بالخصوص، وذلك بغرض استخلاص العبر من الحادث وتحقيق مبدأ سيادة القانون.

## أولاً. الحق في الحرية الشخصية

يعتبر الحق في الحرية الشخصية من الحقوق الأساسية للإنسان التي كفلتها العديد من الاتفاقيات الدولية، ومن أبرزها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. ويشمل هذا الحق مجموعة من الحقوق المترابطة، التي تضمن للمواطن حقه في إجراءات قانونية عادلة في حال قيام السلطة الحاكمة بأي عمل من شأنه أن يقيّد حريته الشخصية، بدءاً من إجراءات التحريّ والتفتيش، ومروراً بالقبض والتوقيف والتحقيق والمحاكمة، والحبس أو السجن في حال الإدانة، وانتهاءً بوجوب الإفراج عن المحكوم عليه بعد انتهاء مدة محكوميته.

لقد حمى القانون الأساسي الفلسطيني المعدل لسنة 2003، الحق في الحرية الشخصية وعدم المساس بها، وذلك من خلال مجموعة من النصوص التي تضمنت مجموعة من المبادئ تتفق والمعايير الدولية لحماية هذا الحق وصيانتها، وذلك على النحو التالي:

- المساواة أمام القانون، وبراءة المتهم حتى ثبوت إدانته أمام محكمة مختصة تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه.
- عدم جواز القبض على أحد، أو تفتيشه، أو حبسه، أو تقييد حريته بأي قيد، أو منعه من التنقل، إلا بأمر قضائي وفقاً لأحكام القانون.
- منع التعذيب، ومعاملة المتهمين وسائر المحرومين من حرياتهم معاملة لائقة.
- حرمة المساكن، وعدم جواز مراقبتها أو دخولها أو تفتيشها إلا بأمر قضائي مسبب وفقاً لأحكام القانون.
- عدم جواز الحجز أو الحبس في غير الأماكن الخاضعة للقوانين الصادرة بتنظيم السجون.

وقد نظم بالتفصيل قانون الإجراءات الجزائية رقم 3 لسنة 2004، ضمانات المتهم في مرحلة التحقيق الابتدائي، سواء خلال التوقيف والتحقيق أم التفتيش أو الاستجواب والاختصاص القانوني لجهة التوقيف، وقواعد وإجراءات المحاكمة العادلة، حيث تنصّ المادة 29 من هذا القانون على أنه "لا يجوز القبض على أحد أو حبسه إلا بأمر من الجهة المختصة بذلك قانوناً، كما تجب معاملته بما يحفظ كرامته، ولا يجوز إيذاؤه بدنياً أو معنوياً". ولم يجز القانون القبض على أي شخص دون مذكرة قانونية إلا في حالات محددة على سبيل الحصر؛ كحالة التلبس بالجريمة. ويعتبر من قبيل القبض تقييد حرية الإنسان والتعرض له

بإمساكه وحجزه، ولو لفترة قصيرة، تمهيداً لاتخاذ بعض الإجراءات ضده، ويجب أن يكون هذا الحجز في الأمكنة التي يحددها القانون.

ولقد نظم قانون مراكز الإصلاح والتأهيل رقم 6 لسنة 1998 حقوق النزلاء في مراكز الإصلاح والتأهيل، ووضع العديد من الضمانات التي تكفل وجود معاملة لائقة لهم، تتلاءم مع الكرامة الإنسانية. كما نظم آلية إنشاء السجون والإشراف عليها وتنظيمها وتفنيشها ورعاية النزلاء فيها وظروفها المختلفة.

وفيما يتعلق بالتعذيب وإساءة المعاملة، فقد حظر القانون الأساسي الفلسطيني المعدل لسنة 2003 التعذيب الذي هو "أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أم عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما، بقصد الحصول منه، أو من شخص ثالث، على معلومات أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه، أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث، أو تخويله أو إرغامه، هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من الأسباب، يقوم على التمييز، أيّاً كان نوعه، أو يحرص عليه، أو يوافق عليه، أو يسكت عنه، موظف رسمي، أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية. ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية، أو الملازم لهذه العقوبة، أو الذي يكون نتيجة عرضية لها".<sup>1</sup>

## ثانياً. الحالة المستهدفة

المواطن المتوفى هو عز مصطفى حسن الشافعي (22 عاماً)، من سكان مخيم المغازي في قطاع غزة، درس حتى الصف السادس الابتدائي، وكان يعمل على "كارة" حسان، وهو متزوج وأب لثلاثة أطفال: مصطفى (4 سنوات)، مصعب (3 سنوات)، رزان (8 أشهر). قامت شرطة المعسكرات الوسطى بتاريخ 2007/12/16 باستدعائه للحضور طرف المباحث بالمركز للتحقيق معه على خلفية بلاغ سرقة. وخلال احتجازه في غرفة في الطابق الثالث في المركز، سقط من نافذة الغرفة، وتم إسعافه ونقله من قبل الشرطة إلى مستشفى شهداء الأقصى، حيث تبين إصابته بكسر في عظم الفخذ الأيمن، وفقدان للحركة والإحساس في الجسم فيما تحت مستوى الرقبة، وحُوّل إلى مستشفى الشفاء في غزة. ولخطورة حالته، وعدم توفر

<sup>1</sup> المادة الأولى من اتفاقية "مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة" للعام 1987.

العلاج المناسب في المستشفى، تم تحويله للعلاج في مستشفى "إيخيلوف" داخل إسرائيل، حيث مكث هناك من تاريخ 2007/12/19 إلى تاريخ 2008/1/15، حيث توفي متأثراً بالإصابة.

### ثالثاً. أسباب استدعاء المواطن عز الشافعي من قبل شرطة المعسكرات الوسطى

حسب الإفادات التي تلقتها الهيئة من أهل المواطن عز الشافعي،<sup>2</sup> والعاملين في مركز شرطة المعسكرات الوسطى،<sup>3</sup> فإن أسباب استدعاء المواطن عز الشافعي من قبل شرطة المعسكرات الوسطى تمت على خلفية شكوى قدمت للمركز من المواطن (م س)، الذي يملك مزرعة دواجن في مدينة المغازي بتاريخ 2007/12/13، ويتهم فيها المواطن (م ب) الذي يعمل في المزرعة نفسها بسرقة أعلاف دواجن من مزرعته في المغازي. وقد قامت الشرطة بتاريخ 2007/12/16 بإرسال بلاغ للمواطن عز للحضور للمركز طرف المباحث - بعد أن تبين بالبحث والتحري أن التاجر (ح ع) اشترى العلف المسروق من عز الشافعي - استلمه أخوه حسن الشافعي الساعة 3 عصراً، وعندما رجع عز إلى البيت أعلمه والده بالبلاغ، وذهب وحده حوالي الساعة 5:30 مساءً في يوم التبليغ نفسه للمركز.

وتسجل الهيئة من خلال زيارتها لمقر مركز شرطة المعسكرات الوسطى، وبخاصة الطابق الثالث حيث مقر المباحث العامة، أن المكان غير مهياً لاستقبال المواطنين للتحقيق معهم، ولا تتوفر فيه شروط السلامة والحماية، فالغرفة المخصصة لاحتجاز المواطن الذي يتم التحفظ عليه من قبل المحققين في قسم المباحث - وهي ذات الغرفة التي سقط من نافذتها المواطن عز الشافعي - قريبة من الدرج، ومساحتها تقريباً 8 م × 5 م بارتفاع 2.7 م، مسقوفة بالإسبستوس، ويوجد لها باب خشب، وبها 4 شبابيك من الألمنيوم والزجاج، مساحة كل منها 1 م × 1 م على ارتفاع متر من أرضية الغرفة، ودون حماية من الحديد. ويوجد أسفل الشباك الجنوبي الذي سقط منه المواطن عز من الخارج بروز بعرض 30 سم فوق شبك الطابق الثاني، وتقدر المسافة ما بين حافة شبك الطابق الثالث والأرض بحوالي 7.5 م. وكان في الغرفة وقت الحادثة، كما ذكر مدير قسم المباحث في مركز المعسكرات الوسطى، سريران ومطبخ صغير لإعداد الشاي والقهوة؛ أي أنها أيضاً تستعمل منامة ومطبخ.

<sup>2</sup> انظر الملحق رقم 1 الذي يتضمن إفادات والد المتوفى، ووالدته، وشقيقه، وزوجته، ومختار العائلة.

<sup>3</sup> مقابلة باحث الهيئة بتاريخ 2008/2/13 مع الرائد عماد عبد الحميد أبو الحاج، مدير مركز شرطة المعسكرات الوسطى، والملازم زيدان محمد نجم، مدير قسم المباحث في مركز المعسكرات الوسطى.

## رابعاً: حول ملابسات الحادثة التي وقعت للمواطن عز الشافعي في مركز شرطة المعسكرات الوسطى

تشير الإفادات التي جمعتها الهيئة من أهل المواطن عز الشافعي، والعاملين في مركز شرطة المعسكرات الوسطى، أن هناك تضارباً حول ملابسات الحادثة التي وقعت للمواطن عز الشافعي في مركز شرطة المعسكرات الوسطى خلال مدة تواجده في المركز، التي امتدت ما بين 5.30 مساءً إلى الساعة مساءً على أرجح تقدير، حيث سقط من نافذة غرفة احتجز فيها تقع في الطابق الثالث من مبنى المركز. فمن جهة، تشير رواية مدير المركز ومدير قسم المباحث في المركز إلى أن المواطن عز الشافعي عندما وصل إلى المركز توجه إلى قسم المباحث الموجود في الطابق الثالث من بناية المركز، وتم وضعه في غرفة تستخدم كمنامة وراحة للعاملين في الطابق نفسه، تمهيداً للتحقيق معه، وحضرت قضية أخرى فقام المحقق بمتابعة القضية الجديدة، بعد ذلك عاد للغرفة فتبين له أن عز غير موجود فيها، وأن الشباك الجنوبي الموجود في الغرفة مفتوح، فنظر المحقق من النافذة، فوجد شخصاً ملقى على الأرض، فتوجه لطرفه مباشرة، فتبين أنه المواطن عز، واستدعى الإسعاف (سيارة إسعاف الهلال) لنقله إلى مستشفى شهداء الأقصى. وأكدوا أنه لم يتعرض للتعذيب أو الضرب.

بينما من جهة أخرى، تشير إفادة حسن الشافعي أخي المواطن عز نقلاً عنه<sup>4</sup> عندما سأله عما حصل معه في يوم الحادثة نفسه، بعد نقل عز مصاباً من مستشفى شهداء الأقصى إلى مستشفى الشفاء، إلى أنه قال: "من حد ما خشيت المركز سألوني بعد ما شاهدوا البلاغ وقالوا أنت عز الشافعي، طلعوني على المباحث في الطابق الثالث، وقال يا اخوي لبسوني كيس أسود وضربوني فلكة بكرجاج أسود مجدول، وصار يصرخ ليش بتضربوني، فقالوا له أنت سارق علف، قال يا عمي ما سرقت العلف أنا أخذته من (م ب) وما سرقت شيء، قالوا ما تجيب سيرة (م ب) أنت اللي أخذت العلف ولازم تعترف وإلا حتموت، وإحنا بدنا إياك من ستة شهور، أنت بتغلط على "حماس" وبترقص في الأعراس بصورة سميح المدهون، وسكروا الباب وتركوني، وقالوا إلك ربع ساعة عشان تعترف بأنك أخذت العلف وإلا حنرجع نضربك وأنا من شدة الضرب رميت حالي من الشباك القبلي في الطابق الثالث". كذلك نقلت عنه زوجته إنصاف الشافعي،<sup>5</sup> عندما سألته ثاني يوم بعد الحادثة في مستشفى الشفاء عما حصل معه -وصفت حالته بأنه صار يهلوس-

<sup>4</sup> انظر الملحق رقم 1.

<sup>5</sup> انظر الملحق رقم 1.

وقال: "ضربوني على رجلي ورقبتي ووجهي وجسمي". وأضافت "وكان لما يفوق من الغيبوبة يهلوس بكلام وإيش حصل معه من ضرب، ويقول: رموني ضربوني كسروني".

وتسجل الهيئة أنها لم تتطلع على أي إجراءات قامت بها الشرطة أو النيابة مباشرة بعد سقوط المواطن عز لسماع أقواله، أو عرضه على الطبيب الشرعي، للتأكد من عدم تعرضه لأي نوع من التعذيب الجسدي أو الإكراه النفسي.

### خامساً: التحقيقات الرسمية في حادثة سقوط المواطن عز الشافعي من نافذة غرفة مركز شرطة المعسكرات الوسطى

في إطار الوقوف على الإجراءات التي قام بها جهاز الشرطة والنيابة العامة في السلطة القائمة في قطاع غزة، التقت الهيئة النائب العام المساعد في قطاع غزة، ورئيس مركز شرطة المعسكرات، وعدداً من أفراد الشرطة في المركز.

ومن مجمل المعطيات التي أفادت بها النيابة العامة، تبين أنها تحركت للتحقيق في الحادثة المذكورة بتاريخ 2007/12/29، وذلك بعد تلقيها شكوى في الموضوع من والد المرحوم عز الشافعي، ادعى فيها أن ابنه تعرض للضرب وتكسير الأطراف من قبل أفراد الشرطة الموجودين في مركز شرطة المعسكرات الوسطى - قطاع غزة، وطالب النيابة بالتحقيق في ظروف سقوط ولده من نافذة إحدى غرف المركز، وكانت السبب الرئيسي في وفاته.<sup>6</sup>

في أعقاب ذلك، أحال النائب العام المساعد بتاريخ 2007/12/31 شكوى المواطن المذكور إلى مدير عام الشرطة في السلطة القائمة في قطاع غزة، وطلب منه فتح تحقيق في الحادث المذكور وموافاته بنتائج التحقيق.<sup>7</sup>

<sup>6</sup> انظر الملحق رقم 2.

<sup>7</sup> مقابلة باحث الهيئة مع النائب العام المساعد في السلطة القائمة في قطاع غزة بتاريخ 2008/2/14. وانظر كذلك الملحق رقم 3.



بتاريخ 2008/3/15، وصل النيابة العامة تقرير جهاز الشرطة الخاص بنتائج التحقيق في الحادثة المذكورة،<sup>8</sup> حيث أفاد مدير الشؤون القانونية بالمديرية العامة للشرطة الرائد حقوقي ناصر سليمان،<sup>9</sup> بأنه بناء على كتاب مدير عام الشرطة الوارد للشؤون القانونية بتاريخ 2008/1/7، بشأن طلب النائب العام المساعد بفتح تحقيق في شكوى المواطن مصطفى الشافعي، قامت لجنة تتكون من المقدم محمد عاشور، والرائد حقوقي ناصر سليمان، والشرطي حقوقي محمد الكحلوت، بزيارة مكان الحادث في مركز شرطة المعسكرات الوسطى، وأجرت في الفترة من 1-2008/2/3 تحقيقاً في الحادثة مع كل من له علاقة وتواجد في مكان الحادث بتاريخ 2007/12/16، واستمعت لجنة التحقيق إلى عدد من أفراد الشرطة في المركز، وذلك على النحو التالي:<sup>10</sup>

- الشرطي أشرف أبو كويك/ مباحث مركز شرطة المعسكرات الوسطى: أفاد الشرطي أن المواطن عز الشافعي حضر إلى المركز الساعة 5:30 بعد المغرب، وأنه لم يحقق معه رسمياً انتظاراً لحضور الشرطي الآخر المناوب، إلا أنه قام بالاستفسار منه بشكل شفهي عن حادثة سرقة العلف، واعترف عز بأنه لم يسرق، وإنما كان يوصل الأكياس دون علمه أنها مسروقة، ولم يقم الشرطي بضربه ولم يشاهد أحداً يضربه، وغادر الشرطي المكان قبل أن تحدث واقعة السقوط.
- الضابط محسن أبو هويشل/ مباحث مركز شرطة المعسكرات الوسطى: أفاد الضابط أن المواطن عز حضر إلى المركز الساعة 5:30 مساءً، وجلس معه الشرطي أشرف أبو كويك، وتحدث معه حديثاً عادياً حول حضوره وسببه. ثم حضر الشرطي إلى الضابط، وطلب منه أن يقوم بالتحقيق مع عز بشكل رسمي، فرد الضابط بالقول "انتظر لحين حضور المحقق محمد النمنم لأنك حتروح". وظل المواطن عز ينتظر في

---

<sup>8</sup> مقابلة باحث الهيئة مع النائب العام المساعد في السلطة القائمة في قطاع غزة بتاريخ 2008/3/18. وانظر كذلك الملحق رقم 4 الخاص بنتائج التحقيق الذي قامت به المديرية العامة للشرطة.

<sup>9</sup> مقابلة باحث الهيئة بتاريخ 2008/2/17 مع الرائد حقوقي ناصر سليمان، مدير الشؤون القانونية في المديرية العامة للشرطة، وعضو لجنة التحقيق في الحادثة التي أدت إلى وفاة المواطن عز الشافعي.

<sup>10</sup> اطلع باحث الهيئة على محاضر التحقيق، وتبين أن من شملهم التحقيق هم: محسن سلمان عودة أبو هويشل -ضابط شرطة في مباحث الوسطى- تاريخ المحضر: 2008/2/1، محمد زهير محمد النمنم - ضابط شرطة في مباحث الوسطى- تاريخ المحضر: 2008/2/3، أشرف حمادة مصطفى أبو كويك -شرطي في مباحث الوسطى- تاريخ المحضر: 2008/2/3، محمد ماجد عمر شاهين -ضابط شرطة في مركز شرطة الوسطى- تاريخ المحضر: 2008/2/3، الطبيب عبد الكريم محمد السلقاوي - مستشفى شهداء الأقصى.

الغرفة الموجود فيها إلى أن يتم التبديل، وحضر مشتكون، وأثناء تفقد عز في الغرفة لم يكن موجوداً وكان ساقطاً على الأرض، ولم يتم التحقيق معه، ولم يتم أحد بضربه.

- الضابط محمد النمنم/ مباحث مركز شرطة المعسكرات الوسطى: أفاد الضابط أنه حضر إلى المركز الساعة 6:30 مساءً، وشاهد أثناء صعوده الضابط محسن أبو هويشل يتحدث مع عز ويقول له قف على جنب، وذهب لاستقبال شكوى من مواطنين في غرفة التحقيق، وطلب منه تفقد المواطن عز للتأكد من وجوده في الغرفة الموجود فيها انتظاراً للتحقيق، لأن الغرفة كانت غير مغلقة بمفتاح وهي بجوار السلم، إلا أنه لم يجده وسمع صوت أنين، فنظر من الشباك، إلا أنه لم يشاهد شيئاً نظراً للعتمة، فنزل إلى الأسفل وشاهد عز ملقى على الأرض أسفل الشباك، وتم استدعاء الإسعاف ونقله إلى مستشفى شهداء الأقصى، ولم يحقق معه أحد.

- الضابط محمد شاهين/ مركز شرطة المعسكرات الوسطى: أفاد الضابط أنه كان يعمل في الدوريات في المركز ويتواجد على البوابة، وفي وقت الحادثة كان في إخلاء وسمع زعيق من أحد الأفراد بأن شاباً وقع خلف المركز، فتوجه إلى المكان، وشاهد المواطن عز وبجانبه محمد النمنم ومحسن أبو هويشل، وسأل الضابط عن سبب سقوطه، فأجاب أبو هويشل بأنه سقط من فوق، وكان عز يزعم ويقول "أنا بدي أموت، ارحموني، هاتولي الإسعاف". عند حضور الإسعاف طلب محمد شاهين من عامل الإسعاف أن يكون شاهداً على الحادثة وعلى ما يقوله عز، ورد المسعف قائلاً "ماشي ماشي"، وكان عز يقول "أنا نطيت من فوق"، وتم إسعافه.

- الدكتور عبد الكريم السلقاوي (مستشفى شهداء الأقصى): أفاد الدكتور بأنه، وبالفحص الكامل لجسم المريض (عز الشافعي)، لم يشاهد أي آثار للضرب أو كدمات، وأنه سأل المريض عن سبب وضعه، ولكنه لم يكن متجاوباً معه، وعرف من المرافقين له أنه سقط من علو.<sup>11</sup> وقد توصلت لجنة التحقيق إلى ما يلي:<sup>12</sup>

● لم تقم الشرطة في المركز الذي احتجز فيه المواطن عز الشافعي بالتحقيق رسمياً معه لحظة وصوله وقبل سقوطه من علو.

<sup>11</sup> مقابلة أجراها باحث الهيئة بتاريخ 2008/3/17 مع الدكتور عبد الكريم محمد السلقاوي، حيث أكد أنه قام بفحص جسم المريض عز الشافعي كاملاً عند وصوله إلى مستشفى شهداء الأقصى وفقاً لما هو متبع في حالات الطوارئ. وأكد أنه لم يشاهد أي آثار للضرب أو الاعتداء أو الكدمات من قبل آخرين على جسم المواطن، وقام بتسجيل الفحص الإكلينيكي في التقرير الطبي للحوادث القضائية، وشخص الحالة على أنها "سقوط من علو"، انظر إفادة الطبيب في الملحق رقم 5.

<sup>12</sup> انظر الملحق رقم 4.

- لم يتم ضرب المواطن عز قبل حادثة سقوطه من مقر الشرطة.
- أفاد الطبيب الذي استقبل المواطن عز الشافعي في مستشفى الأقصى أنه لم يشاهد أي آثار للضرب أو الاعتداء أو الكدمات من قبل آخرين على جسم المواطن، وأن حالته لحظة دخوله المستشفى كانت (فقدان الإحساس والحركة تحت مستوى الرقبة)، وينتج هذا إما عن حادث طرق أو سقوط من علو فقط، وأكد الطبيب على أنه (سقوط من علو).
- حصلت الوفاة بتاريخ لاحق في مستشفى داخل الخط الأخضر نتيجة لاحقة للحادثة الأولى (السقوط من علو).
- سقط المواطن عز من الطابق الثالث أثناء محاولته الهرب من مقر المباحث، حيث أنه حسب أقوال الشهود العاملين في المركز كان يقول "إنه يريد الانتحار والموت".

في ختام التقرير، انتهت لجنة التحقيق في رأيها القانوني إلى أنه "لا توجد شبهة جنائية حول حادثة سقوط المواطن عز الشافعي من الطابق الثالث من مقر المباحث في شرطة المعسكرات الوسطى، وأن السقوط نتج أثناء محاولته الهرب".<sup>13</sup>

#### سادساً: إجراءات النيابة العامة بعد تقرير لجنة التحقيق

في أعقاب ورود تقرير لجنة التحقيق في جهاز الشرطة إلى النيابة العامة بتاريخ 2008/3/15، وحيث أن التقرير أشار إلى "عدم وجود شبهة جنائية" في حادثة سقوط المواطن عز الشافعي، فقد قررت النيابة العامة الاكتفاء بما ورد في التقرير، وعدم إجراء أية تحقيقات أخرى، وإغلاق ملف القضية ما لم تظهر وقائع جديدة".<sup>14</sup>

<sup>13</sup> انظر الملحق رقم 4.

<sup>14</sup> لقاء الهيئة مع النائب العام المساعد بتاريخ 2008/3/18.

## سابعاً: الاستنتاجات

من مجمل الإفادات التي استقتها الهيئة؛ سواء من ذوي المواطن المتوفى عز الشافعي (شقيقه، والده، والدته، زوجته، ابن عمه)، أم من أفراد الشرطة الموجودين في مركز شرطة المعسكرات الوسطى، ومن قراءتها لتقرير لجنة التحقيق المشكلة من جهاز الشرطة في السلطة القائمة في قطاع غزة ووثائق أخرى، ولقاءاتها العديدة مع مساعد النائب العام في قطاع غزة، نخلص إلى النتائج التالية:

1. لم يتم جهاز الشرطة بإبلاغ النيابة العامة بسقوط أحد المواطنين من نافذة أحد مراكز الشرطة، وإصابته بإصابات خطيرة، على الرغم من أن هذه الحادثة كان من الممكن أن تشكل جريمة، تستدعي التحقيق من النيابة العامة.

2. لم يتم جهاز الشرطة بتشكيل لجنة للتحقيق في سقوط أحد المواطنين من نافذة أحد مراكزه على الرغم من وقوع هذه الحادثة بتاريخ 2007/12/16، إلا بعد طلب التحقيق في هذه الحادثة من قبل النيابة العامة بتاريخ 2007/12/31.

3. لم يتم النيابة العامة بالإجراءات الواجب عليها القيام بها كنيابة عامة، حيث لم تفتح محضر استجواب رسمي في الشكوى، ولم تحاول أخذ إفادة المواطن المتوفى عز الشافعي إثر الحادثة، وعندما كان في المستشفى، ولم تعمل بنفسها على التحقيق مع ذوي المتوفى بشأن شكوى والد المواطن وما ورد فيها من إدعاء بتعرض ولده للتعذيب، أو مع الأفراد الذين يحتمل أن يكون لهم علاقة بما حدث له في مركز الشرطة، ولم تقم بعرضه على الطبيب الشرعي للتأكد من طبيعته إصابته والتحقق من عدم تعرضه لأي ضرر أو تعذيب من قبل أفراد الشرطة أو المباحث.

4. اكتفت النيابة العامة بنتائج تحقيق الشرطة في الحادثة، التي لا تعدو أن تكون أحد معطيات التحقيق لاتخاذ النيابة قرارها النهائي بشأن الحادثة؛ سواء باستمرار فتح القضية وتقديم المسؤولين عنها للقضاء، أم إغلاقها لعدم وجود شبهة جنائية.

5. تضمنت بعض الإفادات التي سجلتها الهيئة على لسان بعض ذوي المتوفى، أنه أخبرهم أثناء وجود في المستشفى في غزة، بعد "وقوعه" من نافذة مركز الشرطة، وقبل نقله للعلاج في إسرائيل، بأنه تم وضع كيس أسود على رأسه، وتم ضربه "فلكة" بكرجاج مجدول. وهذا الأمر فيه اتهام صريح لأفراد الشرطة بممارسة شكل من أشكال التعذيب وإساءة المعاملة ضد المواطن المذكور، ما ألجأه إلى الففز من نافذة

الغرفة التي كان محجوزاً فيها بحسب الادعاء الوارد في تلك الإفادات، كان يجب أن يؤخذ باهتمام من قبل النيابة العامة، وأن لا تكتفي بتقرير لجنة التحقيق المشكلة من جهاز الشرطة فقط، لتكوين قناعتها عن حقيقة ما حدث بشأن المواطن عز الشافعي.

6. إن افتراض عدم تعرض المواطن الشافعي للتعذيب الجسدي في حقيقة الأمر، يثير تساؤلاً مهماً كان من المفترض أن يساهم في توضيح حقيقة ما حدث بشأن المواطن المذكور، وهو ما إذا استخدم معه أي أسلوب آخر أخافه فدفعه للهرب والسقوط نجاةً بنفسه؟ ويقودنا هذا إلى التعرض للقصور في إجراءات النيابة العامة، وعدم القيام بأخذ أقوال المواطن عز لمعرفة أسباب الحادثة أثناء تواجده للعلاج في مستشفى الشفاء بغزة، لاسيما أنه ثبت من إفادات أهله أنه مكث هناك ثلاثة أيام قبل نقله لتلقي العلاج في إسرائيل، وكان قادراً على الكلام.

## ثامناً: التوصيات

بعد الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها في تحقيقاتها في الحادثة موضوع التقرير، توصي الهيئة بما يلي:

1. ضرورة قيام النيابة العامة بإعادة فتح ملف قضية الشافعي، والقيام بإجراءات حقيقية وشفافة ومعلنة ومكتملة للتحقيق في هذه القضية حسب الإجراءات والأصول القانونية السليمة.
2. ومن أجل إقناع الرأي العام بالإجراءات التي اتخذتها النيابة العامة في التحقيق في هذه الجريمة، وفي وقدرتها على حماية أمن المواطن وأمن المجتمع، فإنه من الضروري الإعلان عن الإجراءات التي اتخذتها في هذه القضية، ودون المسّ بالإجراءات القانونية التي تمنع من نشر أو الإعلان عن تفاصيل مجريات التحقيق والمسؤولين عن الجريمة التي يتم التحقيق فيها.
3. ضرورة أن يتخذ جهاز الشرطة إجراءات إدارية مناسبة بحق الأفراد الذين أهملوا في حماية المحتجز الشافعي في مركز شرطة المعسكرات - محافظة الوسطى، ما سمح له بالقفز من إحدى نوافذ المركز، وإصابته إصابات بالغة، أدت بالنتيجة إلى وفاته.

وفي الإطار العام، توصي الهيئة بما يلي:

1. التأكيد على ضرورة قيام جهاز الشرطة بإبلاغ النيابة العامة في حال حدوث أي ظروف استثنائية لديه تمس بحقوق الإنسان، ولاسيما حقه في الحياة وسلامته الشخصية، وحقه في حمايته من أي احتجاز غير قانوني يمس بحريته الشخصية.
2. ضرورة أن تقوم النيابة العامة بزيارات دورية لمراكز التحقيق التابعة لأجهزة الشرطة، والتأكد من سلامة الإجراءات المعمول بها في هذه المراكز عند احتجاز الأفراد وأخذ إفاداتهم والتحقيق معهم.
3. ضرورة قيام النيابة العامة بواجبها في التحقيق بالحوادث كافة، التي يحتمل أن يكون المواطن قد تعرض فيها للتعذيب وبأسرع وقت ممكن.
4. ضرورة مواعاة أماكن الاحتجاز والتوقيف في جميع مقرات ومراكز التوقيف والاحتجاز للمعايير القانونية والدولية، التي تضمن توفير الحد الأدنى من الشروط والظروف المناسبة للحماية والمحافظة على حياة وحقوق الموقوف والنزيل أثناء فترة التحقيق.

## الملاحق

### ملحق رقم (1)

إفادات عائلة المواطن عز الشافعي

### ملحق رقم (2)

شكوى أهل المواطن عز الشافعي

### ملحق رقم (3)

كتاب النائب العام المساعد بإحالة شكوى المواطن مصطفى الشافعي  
لمدير عام الشرطة للتحقيق

### ملحق رقم (4)

نتائج التحقيق الذي قامت به الشرطة

### ملحق رقم (5)

تقارير طبية وشهادة الوفاة

## ملحق رقم (1)

### إفادات عائلة المواطن عز الشافعي

16-04-2008 11:03 08972 2845019  
P10CR + P10CR- NO.648 001  
P

إفادة مصطفى حسن الشافعي، ٦٠ سنة، متقاعد عن العمل

سكان المغازي

صليبي عز والده

التاريخ ٢٠٠٨/٢/١٣

ابني المرحوم عز فارس حتى السادس ابتدائي وكان يعمل على كارة حسان، وهو متزوج و تعده ٣ اولاد، مصطفى (٤ سنوات) و مصعب (٣ سنوات) و زوران (٨ شهور)

ابني عز مؤيد لفتح، وأخبرني ابني شريف قبل الحادثة التي توفي عز على إثرها بشهري أن كان يرقص في فرح مع واحد اسمه اسماعيل القريظوي كنيته (موصل) وهو حامل صورة سبيع المدهور، ويبتف الفرح، وأنا حضرته وقت له يا ابني إذا صليت على هذا الحال حير بصوتك وما تروحك الهواية وأنتك ستقع لهم وينهلوك.

وصارت الحادثة، تعرف ابني عز على واحد اسمه مجدي احمد البربروي اشتغلوا مع بعض في الحديقة، وهم مروحين مروا على مزرعة دجاج يعمل بها مجدي، وقال مجدي لعز أنا عملت مزرعة دواجن على حسابي و بدون علم ابني وخسرت فيها فرد عليه ابني عز ابني المطلوب عني فقال له مجدي إذا شوية علف وبدي أنت نبيهم وأخذ ثمن العلف وأعطى جزء منه لصاحب الموضوع والعلف، وأصره بالباقي حتى لا يعلم ابني بالقصة وتصور ابني معاه مشكلة. وأنا علمت بهذا الموضوع من خلال شيوعة بالحديث بيتنا في البيت لأنه مجدي جارنا وكان يحكي مشاكله عننا بصوت مسموع وأهل البيت يسمونه. وقال لعز أنا وكلتك بربع لاف و نيمه اداك أبو عمرة، وباع الكفة وأعطى ثمن العلف الذي باعه بعد خصم لحرته خمسين شيكل لمجدي البربروي. وتبين بعد ذلك من صاحب العلف أن مجدي يعمل أجير في المزرعة والقصة أنه عامل مزرعة ليس صحيحه، وأن العلف ليس له إنما يسرق من المزرعة وصاحب العلف هو طلال أبو الهندي الذي يمول المزرعة بالموضوع والعلف. وصاحب العلف بحث عن علفه المسروق في السوق ووجدته عند تاجر من دار أبو عمرة فآخيره التاجر بأنه لشراء من عز الشافعي لأنه عز اعطاه اسمه برفد جواله عني فاسألنا اذا في مشكلة هو يتصل برفد لحلها. وهذا حصل قبل الحادثة بيومين أو ثلاثة أيام. وقام طلال أبو الهندي بتقديم بلاغ للشرطة بأنهم قروها عز بسرقة العلف ونجح. وورد بلاغ من شرطة المعسكرات الوسطى لابني عز الذي يسكن محي في البيت للحضور طرف المباحث، استامه الحسوة ضمن بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٦ ووقع عليه مفاده أن يحضر عز إلى مركز شرطة الوسطى فوراً وكان التليغ حوالي الساعة ٣ عصراً، وعندما رجع عز الساعة ٥ مساءً لنا بنفسه سألته عامل ابني علمك أنك تبيع من ترصه، فقال أنا ما عملت شيء، وقت له خذ هويتك وروح على مركز الشرطة وذهب لوجده حوالي الساعة ٥:٣٠ مساءً، وحوالي الساعة ٧ مساءً حضر أولادي وأخبرتهم بالقصة وأن أخوه لم يرجع من الشرطة، وطلبت منهم بشوفوا ايش صار معاه. وعلمت بعد ذلك بحادثة وقوعه ونقله للمستشفى. ولقد تقدمت بشكوي أنا وابني عمي مختار العائلة سعيد الشافعي للشرطة والنيابة وأعضاء في الشريعة للتحقيق في الحادثة ولم يتم استدعائي للتحقيق أو أحد من العائلة ولم يتم إعلامنا بأي نتيجة رد على الشكوي والذي يتابع الموضوع هو المختار.

٩١٩٩٢٧٩١٣ رقم الهاتف

مصطفى حسن الشافعي

Handwritten signature



إفادة حسن مصطفى الشافعي، ٣٠ سنة، يعمل بنشرجي

سكان المغازي

صلتي بغر أخوه

التاريخ ٢٠٠٨/٢/١٣.

جاء تبليغ من الشرطة بتاريخ ٢٠٠٨/٢/١٦ لعز وكان خارج الدار استلمته ووقعت عليه مقادير أن يحضر عز إلى مركز شرطة الوسطى فوراً وكان التبليغ حوالي الساعة ٣ عصراً وأخبرت أهلي بموضوع التبليغ وحوالي الساعة السابعة من مساء نفس اليوم أخبرنا والذي بأنه عز راح على مركز الشرطة ولم يعد وطلب منا نعرف إيش صار معاه، وتوجهت أنا وأخوتي وهي الطريق فابلنا واحد اسمه حازم العائدي من حساس وأبوس الصعدي، وابلنا لحازم عن موضوع أخوي عز وطلبت منه يستمسر عن الموضوع من مركز الشرطة واتصل عبر الحوال أسامنا بواتل النسواني وهو شرطي في مركز المعسكرات الوسطى وسأله عن موضوع عز فقال له كما أخبرنا بأنه سدهم يحققوا ورمى حاله من الدور الثالث وهو حالياً مصاب ومكبور وموجود في مستشفى شهيد الأقصى، وراحوا أخوتي على مستشفى الأقصى وأنا ذهبت فوراً على الدار وأحضرت التأمين الصحي وذهبت مباشرة للمستشفى وكان في حالة صحية وهو على حالة إسعاف و يحضروه لحمله في سيارة إسعاف لتحويله على مستشفى الشفاء وسألت شرطي في الاستقبال في مستشفى الأقصى هل ضربوه أو سويته فيه حاجة، فقالوا بأنه لم يعملوا معاه شيء وقالوا له رمى حاله حيث أنا وضعا في غرفة وأغلقت عليه الباب ولم يكن معاه أحد ورمى حاله من الشباك وصار يصرخ فهرعنا ونقلناه على المستشفى.

وفي مستشفى الشفاء في الإستقبال أنا حكيت مع عز وكان شبه صاحي وابلنا إيش لي حصل معك قال (عز) من حد ما خشيت المركز سأكوني بعد ما شاهدوا البلاغ وسألوا أنت عز الشافعي، طلعتوني على المساح في المعلق الثالث، وقال أخوي ليموني كيبس أسود وضربوني فلكة بكرباح أسود مجدول وصار يصرخ تيش بضربوني فقالوا له أنت سارق علف قال يا عمي ما سرفت لعلف أنا أخذته من مجدي وما سرفت شيء قالوا ما تجيب سييرة مجدي البربروي أنت الذي أخذت العلف ولازم تعترف ولا حتموت وإحنا بدنا إليك من سنة شهر أنت بتغلط على معاش وتترقص في الأعراس بصورة سمح المدهون، ومكروا الشاب وتركوني وقالوا لك ربع ساعة عثمان تعترف بانك أخذت العلف وإلا نخرجك لضربك وأنا من شدة المرعب ريمت حالي من الشباك القلبي في الطابق الثالث، ودفعنا جسيين شيكل لعمل صورة CT وكذلك صور الشعة لجسمه ورقمته وأخبرنا الطبيب أنه مصاب بكسور في الرقبة أربع زردات وضعه نسطل نام، وطلبوا منا سرعة العمل على أخذ تحويله للعلاج في إسرائيل ولما بقيت معه حتى نومود في الطابق الرابع قسم الرجال جراحة العظام وفي اليوم التالي بدأنا في عمل الإجراءات لأخوي لإسرائيل وأثناء فامني معاه لم أعد أسأله عن شيء وسافر بعد أربعة أيام أول يوم العيد بتاريخ ٢٠٠٧/٢/١٩ مع والذي وكان حلالاً هذه الفترة والتي هي المقيمة معاه في إسرائيل حتى عاد إلينا عينا بتاريخ ٢٠٠٨/١/١٥.

حسنه مصطفى الشافعي

مخيم (أ)  
ع

ملحمة  
إفادة خديجة مرزوق الشافعي، ٥٦ سنة  
سكان المغازي  
صليبي بعز والدته  
التاريخ ٢٠٠٨/٢/١٣

أنا شفت ابني عز أول زيارة له بعد الحادث في مستشفى الشفاء يوم ٢٠٠٧/١٢/١٧ وكان في تلك الفترة يستطيع الكلام رغم أن حالته صعبة جدا وكنت أزره للأطمئنان عليه حتى يتم تحويله إلى إسرائيل لأن حالته خطيرة وليس لها علاج في غزة. وأنا كنت مذهولة من حالته في غزة ولم أسأله عن ما حصل معه، وكنت فقط أسأله عن أحواله الصحية، وقالوا لي أنك حترافقيه للعلاج في إسرائيل. وطلعت معاه في سيارة الإسعاف أول يوم العيد وكانت حالته صعبة وبكلم بصعوبة فقط إذا طلب أكل أو شرب أو تدخين وفي إسرائيل دخل غرفة العناية المركزة وكان معظم الوقت في علاج وغيبوبة وهو كان في حالة صعبة وعمل له الأطباء عمليات في الرقبة من الخلف ومن زوره للتفتيش، وكانت رجة اليمين مكسورة بعد الحادثة وعملوا له عملية وركبوا جهاز بلاتين. ولم أعرف بالضبط شو وضعه الصحي لأبي كنت أسأل عنه ولا ليهم شو يقول الدكتور بالعبرية وبقيت معه حتى ٢٠٠٨/١/١٥ تاريخ وفاته وعودته إلى غزة.

علياء مرزوق صبيحنا بكافيا

رقم الهوية / ٩٦٥٦٩٠٥٦٦

محرر

5

إفادة أنصاف محمد سالم الشافعي، ٢٨ سنة

سكان المغازي

صلتي بعز زوجته

التاريخ ٢٠٠٨/٢/١٢.

أنا زرت زوجي ثاني يوم بعد الحادثة في مستشفى الشفاء وتكلمت معه وكلمت حالته  
صعبة وأنا سألتها إيش صار معك أنت رحت سليم ورجعت بها الحالة، وصار يهلوس  
قال ضربوني على رجلي ورفقتي ووخيتي وتسمى،  
والا كنت مرافقه في مستشفى الشفاء من الصبح حتى المساء وكان لسا يفوق من  
الغيبوبة يهلوس بكلام وإيش حصل معه من ضرب ويقول رموني ضربوني كسروني  
وهو لم يخبرني بأنه نط من الشباك أو حد رماه من الشباك.  
ولم يحضر أحد إلينا بشأن الموضوع أو التحقيق فيه وبقي على هذا الحال حتى تحويله  
للعلاج في إسرائيل ورافته والدته وعاد في ١٥/٢/٢٠٠٨ إلى غزة شهيد.

إفادات محمد سالم الشافعي

رقم الهوية / ٤٥٤٠٢٥.١

مستند (١)  
٥

إفادة سعيد محمد الشافعي، ٤٨ سنة، مختار عائلة الشافعي

سكان النصيرات

صفتي بقر ابن عمي

التاريخ ٢٠٠٨/٢/١٣

علمت بما حدث لعز مصطفى الشافعي من أخوته في نفس يوم الحادثة ٢٠٠٧/١٢/١٦، لأني قريبه ومختار العائلة، ولقد ذهبت فور وصول الخبر بالحادثة لمستشفى الأقبصى، وهناك تم تحويله لمستشفى الشفاء لصعوبة حالته. وفي اليوم التالي عسراً توجهت لمستشفى الشفاء حيث كان منوم في الطابق الرابع وكانت حالته خطيرة وهو ما بين البينة والإغماء وحوله أخوته وأمه، واقتربت منه وسألته هل تعرفني فقل لي نعم أنت أبو عبد الله، وسألته ماذا حصل معك فقال لي أخذني فوق شريطي من السريج وأنا بأعرفه بالوجه ثم اغشى عليه ولم يكمل حديثه بشأن ما حصل له في مركز الشرطة ونظراً لخطورة حالته تم إجراء تحويله عاجلاً بمعرفة أهله إلى إسرائيل ورافقته معه وذلك بعد أربعة أيام من الحادثة أي أول يوم العيد بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١٩ وظل هناك حتى توفي وأنا من خلال أقارب لي في السبع ذهبوا لزيارته في المستشفى أخيراً وبخطورة حالته وأن هناك أربع كسور في الرقبة وعمده مثل رياضي وحالته لا تتحسن.

ولم يتم التحقيق في الحادث ولقد قمت أنا ووالده بتقديم شكوي في مركز الشرطة وحملنا مسئولية ما حصل لإبنا عز لمدير المركز ومدير المباحث، ومدير المركز قال لنا غير مسئول وأن عز رمى جاله لحاله وأن الإصابة هي نتيجة لسقوط من الطابق الثالث عندما كان عز عند المباحث وقال أيضاً أنهم جيعموا تحقيق وبعد العيد يعلمونا بالنتيجة وهو إلى تاريخ اليوم لم يعلمونا بنتيجة التحقيق.

كذلك تقدمت عائلتي أنا وواك المرخوم عز شكواي إلى أمن الشرطة و التائب العام المساعدة في النيابة العامة بغزة وكذلك لأعضاء المجلس التشريعي في المنطقة الوسطى والدكتور كمال الشرافي مستشار الرئيس لحقوق الإنسان ولم ننقسي أي حساب على الشكاوي.

(مكتوب)

بسم الله الرحمن الرحيم

2007/12/29

رسالة للمختار سعيد الشافعي ( أبو عبد الله )



تحية طيبة وبعد ..

المستدعي / مصطفى حسن الشافعي

الموضوع / اعدام شرطة المعتكرات على إثر تطبيع العلاقات بين لبنان في حجب الأنظار

سيدي /

ليدائي هذا السلام والاهل بقي الامن قديماً وجاهياً كل ذي دين وامر به ان يتبعه وكني عند ذلك

يوم الأحد الموافق 2007/12/16 وصل بلاغ من شرطة المخابرات إلى أنني عر مصطفى الشافعي ان مطلوب لديهم المخرجين  
من وبنين ظهور توجه هناك وقد صحت ما قلته في قريته المسمى المسمى عليهم وتوجد في مستشفى  
شهاد الأخصى : وان جرحا سابقا إلى مستشفى ويشتبه انه تم نقله إلى مستشفى لقاء لمو حاله الصحية أبدو الاجتهاد البشري  
تعرض له على أي شرطة المخابرات

ومبادرة توجهنا إلى مستشفى القضاء بيزة ، حيث صدمنا جنائنا عندما وجدنا ليك اثبات المانع والباع من المسار 23 عام ، وقد  
أسبب معه مسور في لرقبة والأدي والأرجل ، تبع عنها ثقل في جميع الأطراف نتيجة لما تعرض له ، ويتشاج ليس علاج  
بالخارج وقدنا بعمل اللاتم وتم تحويله إلى مستشفى في داخل إسرائيل " أختف " ولكن يوجد يومين من تحريكه أكدنا أنه مصف  
بانشال البرباني ون يعون تطبيقه

سيدي /

إذا كان لنا قد فرحك ، جرماً وملاء ، طره القانون فإني لا أمتع أن يقال عقابه حسب القانون، ولكن السؤال، هل الجرم الذي ارتكبه  
يؤدي إلى الاعتداء طية بهذه الصورة الشعة ، مما أدى إلى ثقل في جميع الأطراف وكذلك لماذا لم يتم إعلاننا عما حدث مع لنا ؟

وحل الشرطة هي الجهة المخولة لتفسير الأطراف والاعتداء على المفهم لم يداعه في المسمى ؟ وإذا كان حسب ما يدعون أنه هرب  
من غرفة التحقيق ووقع على الأرض ، فإن الشرطي لمسئول عن تحقيق وير المسؤول عن الحراسة . وهل المسؤولية لا تستدعي  
حراسة المفهم إذا كان متهما حسب اذنتهم لعظة دخوله المركز وحتى حين خروجه  
ولماذا قلمت شرطة المناكبت بالاعتداء عليه بالضرب على جميع أنحاء جسده المسمى كمنه فلو كان من أسر الضرب  
وهل هذا من واجبات التحقيق ومطلوباته ؟

سيدي /

ان لبني عز هـ شاب في مقبل العمر ، مزوج وله ثلاثة اطفال صغار وهو المعين الوحيد لهم فيل بدلاً من أن يعاينهم يحتاج من  
بيته بعدما تعرض لهذا الاعتداء .  
نقل ما تقدم توجه بكاتبني هذا لسوادكم لعل أن تقوموا بالتحقيق في هذا الموضوع بالصورة التي يرضاه الله ورسوله ، وكفي نقسة  
بذلك حتى يسل كل ذي حق حقه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير...

مصطفى حسن الشافعي




ملحق رقم (3)

كتاب النائب العام المساعد بإحالة شكوى المواطن مصطفى الشافعي لمدير عام الشرطة للتحقيق

23/03/2008 12:00 FLOOR + P100R- NO. 517 DBB

ملحق رقم (3)

Palestinian National Authority  
General Prosecution  
General Attorney Office



الوطنية الفلسطينية  
النائب العام  
مكتب النائب العام

التاريخ: 2008/03/23 يوم الاثنين

حفظ الله

الأخ اللواء / توفيق جبر  
مدير عام الشرطة الوطنية  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**الموضوع / إحالة شكوى المواطن / مصطفى الشافعي**

بداية نتقدم إلى سيادتكم بخياتنا ونسئلتنا لكم بدوام الصحة والعاية وبالإشارة الى الموضوع أعلاه  
تحيل إلى سيادتكم شكوى المواطن / مصطفى الشافعي من أجل فتح تحقيق في الحادث وموافقتها  
بنتائج التحقيق:

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير

النائب العام المساعد  
المستشار /  
جمال جبر

وزارة الداخلية الفلسطينية  
مكتب النائب العام  
التاريخ: 2008/03/23  
الرجوع: 2008/03/23

السيد: السيد اللواء / توفيق جبر  
الجناب: السيد اللواء / توفيق جبر  
الجناب: السيد اللواء / توفيق جبر

السلطة الوطنية الفلسطينية  
وزارة العدل والشؤون القانونية  
مكتب ومساعد النائب العام  
هادي / وزير: 2008/03/23  
التاريخ: 2008/03/23

إدارة الأمانة القانونية  
الرجوع: 2008/03/23  
الجناب: السيد اللواء / توفيق جبر

مكتبة النائب العام - شارع 5822118 - فاكس 5822218 - جوي 517



ملحق رقم (4)  
نتائج التحقيق الذي قامت به الشرطة

23-03-2008 12:00 PICCR - PICCR- NO.517 009

PALESTINIAN NATIONAL AUTHORITY  
Ministry Of Interior  
الرقم: ٨٥١٨١١  
التاريخ: ٢٠٠٨/٣/١٥

وزارة  
الداخلية  
المديرية العامة للشرطة  
الشؤون القانونية

الأخ الأستاذ / إسماعيل جبر - النائب العام المساعد ... حفظه الله  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الموضوع :- بشأن حادثة وفاة المواطن / عز مصطفى الشافعي .

بإشارة لكتابتكم رقم (٢٧٤/٢٠٠٨) والوارد الوفا بتاريخ ٢٠٠٨/١/٣  
بشأن شكوى المواطن / مصطفى الشافعي فإنه تم فتح تحقيق بالحوادث  
ومرسل إليكم نتائج التحقيقات.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

توفيق جبر  
مدير الشرطة

\* نسخة: اللب.

مكتب الشؤون القانونية بالشرطة الفلسطينية - غزة - مدينة عزفات للشرطة هاتف رقم : ٥٢٢٤٧٨١

سجلية  
رقم: ٢٥٧ / ١٢٨  
التاريخ: ٢٢/٠٣/٠٧  
المرقات:

السلطة الوطنية الفلسطينية  
وزارة الداخلية  
مديرية الأمن العام  
الشرطة  
قائد الشرطة

حاتم  
السلطة الوطنية الفلسطينية  
الشرطة  
قائد الشرطة

سجلية الوطنية الفلسطينية  
وزارة الداخلية  
مديرية الأمن العام  
الشرطة  
قائد الشرطة

الأخ اللواء / توفيق جبر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: حادثة وفاة المواطن عز مصطفى الشافعي

الإشارة لكتابكم الوارد للشئون القانونية بتاريخ ٢٠٠٨/١٧م بشأن طلب القائد العام المساعد بفتح تحقيق في حادثة وفاة المواطن عز الشافعي، فإنه تم التوجه لمكان الحادث واستدعاء جميع العاملين بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١٦م ومقاتلة من لواء عجلون للموضوع وخلصت اللجنة لأتي:

حفظ الله  
مكتب قائد الشرطة  
١١-٢٠٠٧

١٣٧٥/٢٤/٠٧

السلطة الوطنية الفلسطينية  
وزارة الداخلية  
مديرية الأمن العام  
الشرطة  
قائد الشرطة

#### أولاً: أسباب استدعاء المواطن لفر مباحث الوسطى

- ١- تقدم المواطن/ ماهر موسى أبو سعيد بشكوى مضمونها مرفقة مزرقة الكائن في مخيم البريج .
- ٢- وصول إشارة من تحري المنطقة أن المواطن/ حاتم أبو عمرة سكان دير السبع يبيع أكياس علف بطن ٨٠ شيكل علماً أن ثمن الكيس ١٥٠ شيكل .
- ٣- تم استدعاء المواطن/ حاتم أبو عمرة فأفاد أنه اشترى العلف من المواطن/ عز الشافعي .
- ٤- بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١٦م تم إرسال تيلغ بالحضور للمواطن/ عز الشافعي .

#### ثانياً ظروف الحادثة

- ١- بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١٦م حوالي الساعة ١٧.٣٠ مساءً حضر المواطن/ عز الشافعي لفر مباحث شرطة المعسكرات .
- ٢- تم الحديث شفوياً بدون محضر مع المواطن عز من قبل الشرطي/ أشرف أبو كوكب عن ظرف السرقة .
- ٣- ثم يتم فتح محضر رسمي بالتحقيق نظراً لظروف تغيير التحقيق بسبب حضور المواطن أثناء فترة الإفطار .
- ٤- خلال فترة تدوين الحادتين في المباحث ( أشرف أبو كوكب - محمد النعم ) يفتظ المواطن عز الشافعي بين الطابق الثالث ٩ .
- ٥- تم إسعافه لمستشفى شهداء الأقصى وتوفي أثناء علاجه داخل الخط الأخضر بعد أسبوعين من تاريخ سقوطه .



محرر  
جالرقم:  
التاريخ:  
المرفقات:

دولة الوطنية الفلسطينية  
وزارة الداخلية والأمن الوطني  
الشرطة  
قائد الشرطة

### ثالثاً : نتائج التحقيق :

- 1- لم يتم التحقيق رسمياً مع المواطن قبل سقوطه .
- 2- لم يتم ضرب المواطن قبل حادثة سقوطه من مقر المباحث .
- 3- تم مقابلة الطبيب الذي استقبل المواطن/ عز الشافعي وأقاربه أنه لم يشاهد أي أناس للضرب أو الاعتداء أو الكدمات من قبل آخرين على جسم المواطن ( مرفسقي محضر أقوال الطبيب والتقرير الطبي )
- 4- أقاد الطبيب أن حالة المواطن لحظة دخوله المستشفى ( فقدان الإحساس والحركة فيسي الجسم من تحت مستوى الرقبة ) نتج فقط إما عن حادث طرق أو سترار من علو وأكد الطبيب أنه سقط من علو .
- 5- حصلت الوفاة بتاريخ لاحق في مستشفى داخل الضفة الأخضر نتيجة لاحقة للحالة الأثرية السقوط من علو .
- 6- سقط المواطن عز من الطابق الثالث أثناء محاولة الهرب من مقر المباحث حسب أقوال الشهود العاملين في المركز أنه كان يقول ( أنه يريد الانفجار والموت )

### رابعاً الرأي القانوني

- لا توجد أي شبهة جنائية حول حادثة سقوط المواطن عز الشافعي من الطابق الثالث من مقر المباحث في شرطة المعسكرات .  
السقوط نتج أثناء محاولة الهرب .

مع وافر التقدير والاحترام

### الشئون القانونية

رائد حقوقي / ناصر ديب سليمان

- مرفق هذه محضر الزمان استماتين من المباحث .
- مرفق هذا محضر الزمان العاملين في مركز المباحث .
- مرفق هذه محضر الزمان الطبيب نتائج .

ملحق رقم (5)

تقارير طبية وشهادة الوفاة

23/03/2008 12:00 PICOR + PICOR- NO.517 012

المقدم (5)

رقم الدفتر: 065694 مسلسل رقم:

السلطة الوطنية الفلسطينية  
وزارة الصحة  
محافظة:

تقرير طبي للحوادث القضائية

مستشفى: مستشفى القدس رقم السجل: [ ]  
إسم المصاب: رضاهما: عز مصطفى بشارة رقم الهوية: [ ]  
المهنة / الوظيفة: [ ] هاتف رقم: [ ]  
تاريخ الميلاد: [ ]  
العنوان: منزل رقم [ ]  
المذكر: أعلاه حضر إلى المستشفى الساعة [ ] بتاريخ [ ] على اثر [ ] (سقوط من علو) وبتوقيع الكشف الطبي عليه تفق الآتي:

النص: [ ]  
الفحص الاكلينيكي: [ ]  
وتنوجد جروح على [ ]  
السودانية [ ]  
في الح [ ]  
الإجراء الطبي: [ ]  
اسم الطبيب: [ ]  
تحريراً في: [ ]

التوقيع والختم: [ ]  
BY: [ ]

ملاحظة: عند تسجيل بطريق الخطأ يلى التقرير ويحفظ الأصل والصورة في الدفتر ويذكر ذلك بالتقرير الشهري

Fracture  
المصغرة

نموذج التحويل رقم (1)

دكتور هازا ابراهيم عابد  
27-3-08

الاسم: محمد صفيق حواش  
رقم الهوية: 800523847  
تاريخ الميلاد: \_\_\_\_\_  
رقم التأمين: \_\_\_\_\_  
تاريخ التأمين: \_\_\_\_\_  
العنوان: \_\_\_\_\_  
الشارع: ح 17/16

الحالة الصحية للمريض: حالة سكتة دماغية  
مصاب بمرض السكري (قديماً) حالة جيدة الأطراف  
المصاب سكتة دماغية في الاضراس اليسرى

Code: Cerebral palsy + Carpal tunnel syndrome

Code: Cerebral palsy + Carpal tunnel syndrome

دكتور  
عادل

الجهة المحول اليها: \_\_\_\_\_  
الإختصاصي المحول: \_\_\_\_\_

رأي اللجنة الطبية: \_\_\_\_\_  
توقيع: \_\_\_\_\_  
تاريخ: \_\_\_\_\_

دكتور  
عادل

دكتور/ هزاع ابراهيم عابد  
مدير عام مجمع الشفاء الطبي  
DR. HAZA I. ABED  
General Director of El Shifa Medical Collection

لا يمس هذا النموذج تعطي مائة وهو مخصص لاستعمال

اطباء المستشفيات الحكومية ويكتب مع تقرير طبي مفصل مس

أصل وصورة فور ملل بواسطة رئيس القسم الى اللجنة الطبية.

ادارة العلاج بالخارج

27/3/08  
17-3-08

Palestinian Authority  
Ministry of Interior  
Department of Civil Affairs



السلطة الفلسطينية  
وزارة الداخلية  
مديرية الأحوال المدنية

شهادة وفاة  
Death Certificate

رقم الهوية  
Id No. 8 0052384 7

مصطفى	إسم الأب Father's name	عز	إسم المتوفى Name
الشافعي	إسم العائلة Family name	حسن	إسم الجد G.F.'s name
مسلم	الديانة Religion	نكر	الجنس Sex
تفاس عشر من شهر كانون الثاني لعام الفين وثمانية		2008/01/15	تاريخ الوفاة D. of death
إيخيلوف	المستشفى Hospital	اسرئيل	مكان الوفاة P. of death
فلسطيني	الجنسية Nationality	1985/06/17	تاريخ الميلاد D. of birth
ملوحة	إسم الأم M.'s name	متزوج	الحالة المدنية M. status
	2 - 74 -	المقاري	العنوان Address

2008

إن التفاصيل المدنية بوقعة المذكور أعلاه أخلت في سجل الوفاة لسنة

The details about the above mentioned death have already been registered in the death file of year 2008

2008/01/20

بتاريخ

غزة

من قبل مديرية الأحوال المدنية بـ

by Department of Civil Affairs in

Gaza

On

20/01/2008

توقيع

الموظف المختص

Employee Signature

حسن علي طالب



إفادة الدكتور عبد الكريم السنقاوي . ٣٣ سنة، من سكان دير البلح.

ويعمل طبيب جراحة بمستشفى شهداء الأقصى بدير البلح

التاريخ ٢٠٠٨/٣/١٧

بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١٦ وأثناء مناويتي مساءً الا أذكر الساعة بالضبط) في قسم الطوارئ بمستشفى شهداء الأقصى حضرت سيارة إسعاف فيها مصاب أدخل لقسم الطوارئ، حيث استقبلت الحالة وقمت بفحص جسم المصاب وعمل أشعة له وتبين أن المصاب اسمه عز مصطفى الشافعي كما عرفت من مرافقه من الشرطة. وكانت حالته لحظة دخوله المستشفى (فقدان الإحساس والحركة تحت مستوى الرقبة). ولقد سألت المريض عن سبب وضعه ولكنه لم يكن محاولاً معي، وتبين من الفحص والأشعة أن المصاب لديه فقدان للحركة والإحساس في الجسم تحت الرقبة وكسر في الفخذ الأيمن وتجمع هوائي حول الرنتين وتم تركيب أنبوبين صدريين له وعمل تحويلة عاجلة إلى قسم جراحة المخ والأعصاب بمستشفى الشفاء.

وفيما يتعلق بسبب الإصابة التي حدثت له فهي تنتج فقط إما عن حادث طرق أو سقوط من علو، وعرفت من المرافقين أنه سقط من علو. كما لم أشاهد عندما فحصت كامل جسم المصاب وفقاً لما هو متبع في حالات الطوارئ أي آثار للضرب أو الاعتداء أو الكدمات من قبل آخرين على جسم المصاب. وأن الأثر الذي كانت على جسمه نتيجة السقوط من أعلى ولقد قمت بتحرير تقرير طبي للحوادث الفضائية بالحالة.

د. عبد الكريم السنقاوي